في وسط الافلاك ولاعتدالها وتوسطها صارت تاكل
وتشرب نقه لاحتمال مقادير النيران ومواقع اشعتها لاتقا
في التدابير الثلثة واغلظ الطبايع الارض وسفلت لثقلها
والظلمة لكدورتها وهي مفعول بها وكل مظلم فعلي لطبيعة اثر
لان جميع الانوار انما هو نور ابيض ماذا خرج النور من حد
البياض فعند ذلك تسمى ظلمة وكل ابيض حياة وكل اسود
موت فطعم الارض الحموضه والمراره وذلك لافراط اليبس
مع البرد فنقول انه بين ها هنا ما ورد في كلامهم
من الحلول والاملاح والحرافات وعلم تدابيرها واما المواليد
المتلونة من هذه الاصول فاني اقول على المعادن التي في اولها المتلونه
واين ما قاله بليناس الحكيم في تكونها ان النارية هي الطرف
الاعلا

الاعلا منها ولما كانت الحركات كهيئة التدوير عطف
الطرف الاعلاها بطاكا نحو الطرف الاسفل فاتصل يبس النار
الفاعلة بيبس الارض المفعول بها وفعل الحار فعله بالبارد
فيكون من هذه الجامعة الكبريت الذي هو اصل المتكونات
في المعادن وصار مناسبا للنار ومن اجل ذلك سماه الحكماء
الارض الصفراء وجوهره الطف الارضيات جوهرا وطبيعته
نارية فاعلة في جميع المتكونات كما ان طبيعة النار فعلت
في جميع المخلوقات وبها تتم الصناعات ولولا الكبريت في المعدن
ما تم خلق الزيبق الذي هو اصل الاجساد الذائبة ولا يتم منه
غيره من الاجساد والكبريت صبغ كله كما ان النار نور كله
وكثر السواد فيه لغلبة طبيعة اليبس عليه من اجل انه يكون

Copyright © King Saud University